

تقرير عن أعمال المسح الأثري
التي قامت بها بعثة المتحف البريطاني لإقليم أسيوط – مارس 2016م

تركزت أعمال المسح الذي قامت به بعثة المتحف البريطاني لإقليم أسيوط علي عمل مسح إقليمي و توثيق أثري للتاريخ الفرعوني و ما بعد الفرعوني لإقليم أسيوط. و يهدف المشروع إلي تطبيق منهج شامل ميداني يبحث في طيف واسع من التاريخ -منذ عام 2500ق.م حتي الوقت الحاضر- في المواقع متعددة الطبقات، و يشمل ذلك ربط المجتمعات المحلية المحيط بالمواقع و كذلك جميع المتعاملين مع الموقع من خلال التعاون و التدريب.

تم العمل بالموسم الأول في الفترة من 7 إلي 24 مارس 2016م و الذي قام به كلاً من:

- 1-إيلونا ريجوليسكي (مديرة الموقع-متخصصة في الآثار المصرية)
- 2-باربارا شافوت (أثرية)
- 3-آن كاترين جابل (متخصصة في الآثار المصرية)
- 4-ماجناز كاكازنيك (مصور)

و كان ممثلاً عن المجلس الأعلى للآثار كلاً من:

- 1-عزة عبد الناصر عبد الغني (مفتشة الآثار المصرية بأسيوط)
- 2-علي صلاح علي (متدرب-منطقة الآثار المصرية بأسيوط)
- 3-أشرف كامل أمين(مفتش آثار إسلامية بأسيوط)
- 4-آيات مختار عثمان(متدربة-منطقة الآثار الإسلامية بأسيوط)

و كان العمل يقوم عي النحو التالي:

1-تنظيف و توثيق موقع الكوم بقرية شطب (بالإضافة إلي تجميع الفخار و غيره مما عثر عليه من القطاعات).

2-توثيق الوضع الراهن لقرية شطب.

3-تصوير عام للقرية في وضعها الراهن و للقطاعات.

كان الاهتمام في الموسم الأول بالتركيز علي تنظيف و توثيق جزء من الكوم بقرية شطب خاصة المنطقة التي يظهر بها بوضوح مباني الطوب اللبن في مواضع متعددة حول المخزن. و للحصول علي أفضل نتائج لتاريخ البقايا المكشوفة حول مخزن المجلس الأعلى للآثار، فقد قامت البعثة بعمل منحدر تبلغ أبعاده 10م عرضاً في الجهة الشمالية الشرقية من المخزن، و وضع عليه بطاقة STW والتي تعني (Shutb Tell West, slope 1) أي (قرية شطب من الشرق، خندق 1). و قد أختير موقع المنحدر الحالي (شكل-1) لأنه أقل في المخلفات من المناطق الأخرى بالموقع. و قد تضمنت الأعمال التي تمت في المنحدر عمل تنظيف للعديد من القطاعات الأفقية بغرض توثيق المباني القديمة. و قد أضطررنا للعمل علي مراحل بدايةً من أعلى بسبب شدة انحدار المنحدر. و من خلال الثلاثة قطاعات أصبح من الممكن رؤية جدران كاملة تقريباً من الطوب اللبن تقع حالياً أسفل أكوام المخلفات و القمامة (شكل-2). و تظهر قوالب الطوب اللبن

تنوع كبير من تقنية البناء فالمواد الداخلة فيه لم يحرق أي منها، و بينها ترسيبات تشكلت عبر الزمن. و من خلال كل قطاع قمنا بتصنيف المراحل المختلفة لتلك الترسبات من خلال دراسة سياق التتابع الطبقي للمنحدر، و دراسة العلاقة بين ذلك السياق و الجدران (شكل-3)، حيث قد قمنا بتعريف 58 تتابع.

لا يمكن من خلال مثل هذه القطاعات إعادة بناء وظيفة المبني (فهذا يمكن فقط عمله من خلال حقائق علمية كاملة)، ولكن سمك الجدران يدل على أنها منشآت إدارية؛ فالجدران ضخمة علي كونها منشآت للسكني، كذلك العدد الكبير للفخار المكتشف في معظم القطاعات يؤكد هذه الفكرة. لا زال التأريخ الزمني لهذا الموقع غير مؤكد و لكن الدراسة الدقيقة للفخار يمكن أن تعطي نتائج أفضل لتأريخ الموقع، خاصة ظهور الفخار المزجج الذي يعتقد أنه يرجع إلي ما قبل العصر العثماني، فمجموعة محدودة فقط من الفخار تتفق مع السياق التاريخي؛ و لهذا السبب فهي ذات أهمية خاصة (شكل-4). و لتيسير مهمة متخصصي الفخار في موسم شهر أكتوبر 2016م، فقد تم عمل تنظيف و تخزين لكل سياق في أكياس قطنية، و تم إيداعها في مخزن المجلس الأعلى للآثار بقرية شطب. و جزء من الفخار، و اللقي التي تتكون من زجاج و عظام و قطع معدنية صغيرة (مثل أجزاء من أثاث أو أبواب)، بالإضافة إلي بعض الأشغال اليدوية. تم عمل رفع معماري لكل قطاع بمقياس رسم 1:20، بالإضافة إلي رفع معماري لكامل المنحدر بمقياس رسم 1:20 أيضاً.

توثيق قرية شطب الحديثة:

بدأ توثيق تاريخ ما بعد الفرعوني لإقليم أسيوط بعمل مسح مبدئي و صور توثيقية للعمارة المحلية الحديثة لقرية شطب (شكل-5). و قد زار فريق من تاوكين/Tawkeen قرية شطب بغرض تخطيط العمل المستقبلي بها و تعريف التجمعات العمرانية بناوحي القرية لإضافة المزيد من تفاصيل العمل في شهر أكتوبر.

خلال هذا المسح تحدث العديد من أهالي قرية شطب عن قرية شطب القديمة التي تقع إلي الجنوب من القرية الحالية، و يؤكد هذه القصص الخريطة المساحية للقرية المؤرخة بعام 1826م حيث أشار المساحون الفرنسيون إلي قريتين بأسم شطب. فقرية شطب القديمة -الفرعونية- التي أختفت تقع تحت الأرض أسفل المنطقة بين قرية شطب الحديثة و قرية قرقارص. و من المأمول أن نحصل علي تصريح لمسح و قياس هذه المنطقة بوسائل غير متلفة (مثل جهاز الرصد المغناطيسي) في المرة القادمة.

Dr. Ilona Regulski
Assistant Keeper (Curator)
Department of Ancient Egypt and Sudan
The British Museum
Great Russell Street, London WC1B 3DG
Tel.: +44(0)207 3238438
IRegulski@britishmuseum.org

د/ إيلونا ريجولسكي
أمين مساعد
قسم مصر القديمة و السودان
المتحف البريطاني

الأشكال:

شكل-1 : منظر عام لمنحدر STW 1

شكل-2: منظر علي S03 مع جدران الطوب اللين

شكل-3: السياقات في S06

شكل-4: الفخار

شكل-5: العمارة المحلية في شطب